سياسة غير مشروعة، لأنها تتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة. وحول ما اذا كانت سياسة بلاده ازاء الشرق الاوسط تتسّم بالتنسيق مع الولايات المتحدة، أوضح الوزير ان المجموعة الاوروبية شديدة الحرص على عدم عرقلة الدور الامريكي في منطقة الشرق الاوسط (الدستور، ٢٦/١٢/١٩٨٨).

٢٦/١٢/١٩٨٨

• اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في بغداد، مع الرئيس العراقي، صدام حسين، بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ووزير الخارجية العراقية، طارق عزيز. وقد قدّم عرفات الى الرئيس العراقي تهاني الشعب الفلسطيني للشعب العراقي بالنصر، مؤكداً ان احلال السلام بين العراق وايران سيساعد الامة العربية في تجنيد طاقاتها لمواجهة التحديات، وفي مقدمها الاحتلال الاسرائيلي (وفا، ٢٦/١٢/١٩٨٨). وكان عرفات وصل، أمس، الى بغداد، واجتمع مع الرئيس الموريتاني، معاوية ولد طايع، الذي يزور العاصمة العراقية، وبحث معه في آخر التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية (المصدر نفسه).

• شكّلت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. لجنة قانونية لوضع صيغة الحكومة الفلسطينية المؤقتة ونظامها الداخلي؛ وقررت اللجنة، في ختام اجتماعاتها، في بغداد، ان تعود الى الانعقاد خلال الايام العشرة المقبلة، لمناقشة تقرير اللجنة القانونية. كما أقرت اللجنة التنفيذية خططاً لمواجهة التصعيد الاسرائيلي الاخير واستخدام قوات الاحتلال للسلاح في مدينة نابلس المحتلة ضد الانتفاضة الوطنية. وأعدت اللجنة خطة للتحرك السياسي للمنظمة، في ضوء اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وأعربت، بهذا الصدد، عن تقديرها لمواقف الدول التسعين التي اعترفت بالدولة الفلسطينية (القبس، ٢٧/١٢/١٩٨٨). وأكدت اللجنة، في بيان أصدرته، ان خطاب رئيسها، ياسر عرفات، في الجمعية العامة للامم المتحدة، في جنيف، وبيانه الصحافي هناك، ينسجمان، تماماً، مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الصادرة عن دورته الاخيرة (وفا، ٢٧/١٢/١٩٨٨).

• استشهد مواطنان وجرح ثلاثون خلال الاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الارض المحتلة. وجددت مدينة نابلس الحداد، اثر استشهاد احد ابنائها الذي توفي متأثراً بالجراح التي اصيب بها في السادس عشر من هذا الشهر، حين نفّذت القوات الاسرائيلية مجزرتها الشهيرة في المدينة، وهو العاشر بين شهداء المجزرة. وشهدت مدن الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقراهما ومخيماتهما مصادمات واشتباكات بين الطرفين، فيما واصلت قوات الاحتلال حملات الاعتقال التي طالت عشرات المواطنين (الدستور، ٢٧/١٢/١٩٨٨).

• اشتبكت قوة من المظليين تابعة للجيش الاسرائيلي مع ثلاثة فدائيين، كانوا على طريقهم للقيام بعملية ضد احدى مستوطنات الحدود الشمالية، وقتل الفدائيون الثلاثة. وقد وقع الحادث على بعد عشرات الأمتار شمال الحدود مع لبنان، في المنطقة الواقعة بين كيبوتس مناره ويفتح، بالقرب من القرية اللبنانية ميس الجبل (دافار، ٢٧/١٢/١٩٨٨).

• قال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، في الكنيست، ان حل مشاكل المناطق المحتلة والعنف الذي عصف بها، قائم على طاولة المفاوضات. «وحالياً، هناك ضرورة للتحلي بالصبر وقوة الصمود وعدم التباكي، او الانهزامية». ورداً على تصريحات عرفات، قال رابين: «ان اولئك الذين يرون في أقواله تغيّراً، من الافضل لهم ان يوضحوا لأنفسهم لماذا لم يوافق، خلال ١٣ سنة، على التغيير». وأضاف رابين، ان سكان المناطق المحتلة الذين يناضلون، وفي الوقت عينه يعانون من ضائقة «ربما فكّروا بأن القوة لن تحقق لهم أكثر؛ وعرفات يدرك ان ثمة حدوداً لقدرتهم على التحمّل. فاذا تحلّينا نحن بنَفَس أطول ربما يخلص السكان الى استنتاج ان الخلاص يكمن في أيديهم لا في يد عرفات» (دافار، ٢٧/١٢/١٩٨٨).

• طالب رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، باحياء المسار السياسي على أساس اتفاقيتي كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي، من خلال ملاءمة بسيطة تتطلبها التطورات الاخيرة في المنطقة. واحدى النقاط الاساسية في مشروع شامير، هي مشاركة الاردن في المسار السياسي. واقتراح شامير يتضمّن حلاً على مراحل، يرتكز على اتفاقيتي كامب ديفيد، من خلال مشاركة الاردن ومصر وممثلين فلسطينيين يقيمون في الارض المحتلة ليسوا أعضاء في م.ت.ف. (دافار، ٢٧/١٢/١٩٨٨).

• طمأن خبراء امريكيون في شؤون الشرق